

إن القول بأن اللغة ، بذاتها ، هي فعل ، أليس هو القول بأن الشعر يفضي بشكل طبيعي إلى العمل السياسي خلال حياتكم؟ دون أن تثور بالضرورة مشكلة الالتزام عندكم؟ أجاب سنجور : « كل ما أستطيع أن أجيب به ، هو أن الشعر كان أكبر عونٍ لي في حياتي كرجل كفاح . أتعرف بم أدين بانتصاراتي الانتخابية على طول حياتي السياسية؟ أدين بذلك بما تعودت عليه في حملاتي الانتخابية من أن أصحاب معي شعراء شعبيين عليهم أن ينشدوا ، شعرا ، ما أقوله أنا حَظَابَةً . وأخيراً ففي خلال رحلتي الرسمية عبر السنغال لعرض خطتنا الرباعية الأولى كان الشعراء يؤلفون قصائد غنائية من النوع الشعري المعروف باسم «جيم» ، يشيدون فيها بجمال الخطة والأسباب التي تبني عليها الخطة بعد شرحها أو قبل ذلك بل قد أبدعت رقة خاصة «رقة» الخطة الرباعية التي كانت قادرة على أن تكهرب الجماهير . . أنت ترى إذن أن الشعر عندنا شيء حيٌ جدا ، وفعال جدا . . آه . . إننا في السنغال لسنا بحاجة إلى نظرية الواقعية الاشتراكية . . لا شك أن التخطيط ضرورة ولكن واقعيتنا الاشتراكية نحن صوفية وجماعية ، وهي . . من ثم أعظم التزاما وأقدر على الخلق والإبداع من أية نظرية . . »